ولا يعرفه فاراد وليك ان لا يشافهه بخطاب ولا يتعرض
اليه ثم راى ان ذلك قاصمة الظهر وقارعة الدهر
فابدينا له بيسير امما وهبك الله من الاسرار ثم اعقبناه
ببعض احوال سيدنا ابي مدين خلاصة الانوار
فبقي مبهوتا بما سمع وقال ما تخيلت ان يكون مثل هذا
في بلاد المغرب ثم القي عليه بعض اصحابنا مسئلة من
الحقايق الالهية المتوجهة على اجادجهم فوالله ما
زاد على ان قال لا ادري شيأ وانصف من نفسه
واعترف بنقصه وهذات شقاشقه وطفيت بوارقه
فقلت له هذا حالك معي وانا انقص حظا واحقر
قدرا من ان اذكر فيهم او انسب اليهم فكيف بك لو لاحظت
الكبرا والسادات النجبا الكاينين بالمغرب فسلم
واستسلم وحمدت الله على ما الهم وعلم واما
اهل السماع والوجد في هذه البلاد فقد اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا الا تسمع الا من يقول لك رايت الحق

وقال

٨

لي وفعل وصنع ثم تطلبه بخفيفة مجها او سرا فاده
في شطحه فلا تجد الا لذة نفسانية وشهوة شيطانية
يصرخ على لسانه الشيطان فيصعق ما دام ذلك المغرور
الاخر يشعره ينعق فلا اشبههم الا براعي غنم ينعق لغنمه
فتقبل وتدبر لنعيقه ولا تدري فيماذا ولا لماذا فواجب
على كل محقق في هذا الزمان ممن ينظر ويقتدي
به المريد الضعيف ان لا يقول بالسماع اصلا ويقطعه
قولا وفعلا وفدا وصحنا مقامه لاهل هذه البلاد وما
يتطرق اليه من الفساد واحتجوا علينا باحوال من
سمع من الشيوخ في الرسالة وغيرها فاوضحنا
مبهمها واعربنا معجمها فاقروا بنقصه في مراتب الوجود
فمنهم من عدل عنه ومنهم من قام فيه على معرفته بنقصه
وليعلم وليي وفقه الله اني لما قرات بالحرم
الشريف على الناس ما ذكرته في حق المنتسبين الى
الصوفية وذمي احوالهم ثقل ذلك على شخص فقال

Copyright © King Saud University